النظرية السوسيولوجية في علم الاجتماع
(خصائص وأنماط وواقع)

أ. الويزة سي محمد

جامعة البويرة

ملخص: يسعى كل علم من العلوم إلى بناء نظرية تكون الموجه الأساسي لمختلف الدراسات، وعلم الاجتماع يحتوي على الكثير من النظريات الكلاسيكية والمـُحدثة، ويطلق عليها –بشكل عام– النظرية السوسيولوجية، ولها خصائص وشروط ووظائف، فهي نسق استنباطي يتضمن مجموعة من الفروض، ويجب أن تكون واضحة ومحددة. وتجدر الإشارة أنّ هناك جدلا علميا كبيرا مستمرا بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، حول طبيعة النظرية المستخدمة في هذه العلوم، وما ينبغي أن تكون عليه النظرية باعتبارها الموجه الأساسي لكل من الدراسات النظرية المجردة أو الدراسات الميدانية (الإمبريقية)، واعتبارها ذات أهمية كبيرة للعلماء. وفي هذا المنوال ارتأينا ذكر تعريف للنظرية، وخصائصها، وطبيعتها، وأهم النماذج الموجودة في علم الاجتماع، مع إشارات إلى أزمة (المنهج) التي يعاني منها علم الاجتماع، وأخيرا دور علم الاجتماع في تطور النظرية السوسيولوجية.

الكلمات المفتاحية : علم الاجتماع، النظريّة السوسيولوجية، المنهج، النموذج.

Traduction : Toute science a pour but de découvrir une théorie qui dirigera par la suite différentes études, ainsi les sciences social sont riche en théories classique et moderne, mais elle est généralement nommée théorie sociologique : contient des spécificités, des Conditions, et des fonctions, c'est donc un système Hypothético-déductif qui contiens des Hypothèses, et qui doit être claire et spécifiée. Il faux signaler qu'il y a des différences entre la sociologie etles sciences naturel au sujet des théories utilisées dans ces sciences, et comment il faudrait qu'elles soient étant donnée qu'elle est le guide essentiel des études Abstraites et Empiriques, et les considères d'une très grande importance pour les savons. Finalement nous avons donnes une définition pour la théorie, et ces spécificités, et sa nature, et au plus importants modèles qui existent en sociologie, en citant la crise (méthode) qui fait défaut en sociologie, et en fin le rôle de la sociologie dans le développementde la théorie sociologique.

Mots clés : sociologie, théorie sociologique, méthode, model.

Abstract : To discover a theory any science which aims to lead by Following the different studies and the social sciences are rich in classical and modern theories, but it is generally called sociological theory contains specificities, Conditions, and functions, so this is a hypothetical-deductive system who contain Assumptions, whichmust be clear and specified .
This false report that there are differences between sociology and the natural sciences about the theories used in these sciences, and how it would have to be given that it is the essential guide to Abstract and Empirical Studies, and considered of great importance to know.
Finally we give a definition for the theory and these characteristics,and nature, and the most important models that exist in sociology, citing the crisis (method) that is lacking in sociology, and ultimately the role of sociology in the development of sociological theory.
Keywords : sociology, sociological theory , method , model.

مقدمة: تعتبر النظرية المدخل الأساسي لإنجاز البحوث السوسيولوجية (العلمية)، وعلم الاجتماع قام بإنتاج طرائق بحث ومناهج خاصة به، وسعى إلى تطوير طرقه التحليلية لتساهم في تطويره، ولكن الملاحظ هو تعدد هذه المناهج والطرائق واختلاف المفاهيم العلمية، وما يميز الحاضر الإنساني هو سيادة الفكر العلمي الذي يتضمن ضرورة ثبات الاتساق المنطقي، الذي يشكل العلاقة بين تشكل البناء المعرفي والاعتماد على الواقع الذي يتناول طرقا منهجية مقننة، وهما أساس المعرفة العلمية.

وعلم الاجتماع جزء من المعرفة الإنسانية، يحاول العاملون فيه الارتقاء بمستويات المعرفة فيه، وهو كذلك جزء من العلوم الاجتماعية ونتائجه احتمالية، ولقد ظهرت فيه نظريات عديدة تتباين أحيانا بسبب الاختلافات الإيديولوجية، أو على أساس وحدة التحليل التي يتم اختيارها، ورغم التباين بين علماء الاجتماع في معنى النظرية، ولكن معظمهم تصوّر أنّ النظرية: تشكل نسقا معرفيا منظما ومنطقيا، ويتضمن هذا النسق تصورا للواقع الذي يتناوله، ويتكون من قضايا ومفاهيم وتعريفات وافتراضات.

- **النظرية السوسيولوجية : تعريفها، طبيعتها، وخصائصها**:

هناك تباين في تعريفات النظرية، ويعود إلى تباين الواقع الاجتماعي النوعي والطبيعي، واختلاف المجتمعات المدروسة (الفترة الزمنية)، وإلى استخدام المنهج من منظر

إلى آخر، ويمكن تقديم تحديد "بوتومور" لطبيعة النظرية في علم الاجتماع من خلال أهمية أثرها في إقامة تعميمات واسعة من الارتباطات الإمبريقية التي أمكن التوصل إليها، بحيث تخضع هذه التعميمات للاختبار عن طريق بحوث مستقبلية"[1].

وتتحدد طبيعة مكونات النظرية باعتبارها نسقا استنباطيا يتضمن مجموعة من الفروض التي تحتل مكانة للمقدمات وأخرى للنتائج التي يتوصل إليها، كما تشمل النظرية أيضا مجموعة من المفاهيم والقضايا والقوانين، التي يمكن التوصل إليها، وصياغة التعميمات حولها.

ومن شروطها أن تكون واضحة ومحددة وموجزة وشاملة وقابلة للاختبار، وقادرة على التنبؤ العلمي، ولعل من أهم الشروط التي حددت للنظرية هي: وضوح المفاهيم، واتساق الأفكار واستنتاج القوانين.

وتعتبر النظرية بمثابة الإطار الفكري التصوري الذي يجمع الحقائق والمعرفة والنتائج التي يتوصل إليها الباحثون، ومن ثم تتجلى خاصية النظرية بأنها تقوم بتجميع هذه الحقائق بصورة سهلة، يمكن إعادة دراستها وتحليلها، وأخيرا تتصف بخاصية كون صياغة النظريات لا تكون صياغة استاتيكية جامدة بقدر ما تتسم بالمرونة والتجديد[2].

وللنظرية السوسيولوجية مجموعة من الوظائف التي تؤديها لخدمة الباحثين والبحث العلمي، حيث تقوم بتحديد أنواع البيانات وتجريدها، وتقديم إطار تصوري يقوم بتنظيم وتصنيف الظواهر المدروسة، وتساعد على التنبؤ، وتقوم كذلك بتوجيه عملية البحث الاجتماعي وهي مصدر رئيسي لصياغة الفرضيات، وأحد مكونات الإطار المرجعي لتفسير نتائج البحوث والدراسات[3].

كما نجد أن لهذه النظرية طبيعة تجعلها أكثر تميزا وتحديدا وتعريفا سواء للمهتمين بدراستها وتحليلها من المختصين في علم الاجتماع أو بالأحرى في مجال النظرية السوسيولوجية: "وهذا ما يجعلنا نهتم بدراسة الدور الذي تقوم به النظرية السوسيولوجية في تطوير وتحديث تناول الظواهر والمشكلات السوسيولوجية وكيفية تفسيرها من الناحية الواقعية"[4]، فالنظرية السوسيولوجية إذن تحدث دائما نوعا من الارتباطات بين المستوى النظري وكذلك المستوى الميداني في الوقت نفسه.

وعند دراسة طبيعة النظرية السوسيولوجية، لا يكفي فقط إبراز أوجه الاختلاف والتشابه بين هذه النظرية والنظرية العلمية، أو معرفة الدور الوظيفي الذي تقوم به في تطور علم الاجتماع وفروعه والعلوم الاجتماعية والإنسانية، لكن من الأهمية معرفة الصعوبات والمشكلات التي تتعرض لها: "كمعرفة إلى أي حد تواجه النظرية السوسيولوجية كنظرية علمية، العديد من الصعوبات والمشكلات التي تواجهها عند دراسة الظواهر الاجتماعية"[5].

والنظرية السوسيولوجية عامة لها أسس ومبادئ عامة تقوم عليها والتي تعطي لها صفة النظرية السوسيولوجية بكل ما تحمله هذه الكلمة من مميزات وخصائص يقيمها علم الاجتماع عامة.

2- مشكلة المنهج في علم الاجتماع:

تعتبر النظرية أحد العناصر الأساسية للمعرفة العلمية في علم الاجتماع ، وهذا يدفعنا إلى القول إن هناك اختلافا جوهريا بين النظرية السوسيولوجية والنظرية العلمية: "فالنظرية العلمية تتضمن كل جوانب المعرفة العلمية المطلوبة بينما تعتبر النظرية السوسيولوجية جزءا من المعرفة العلمية"[6].

وعلم الاجتماع منذ نشأته سعى إلى معرفة الطريقة التي ستسمح بالوصول إلى نتائج "موضوعية"، وهذا بتحديد الإطار المنهجي والمشكلات النظرية التي ترتبط بتفسير الظواهر الاجتماعية، أو ما يمكن أن نسميه ببناء المنهج التجريبي وبناء النظرية السوسيولوجية.

وقع الاختيار في بادئ الأمر على طرق ومناهج العلوم الطبيعية التي أثبتت جدارتها الإبستمولوجية، وتتحدد مشكلة المنهج في علم الاجتماع حول كيفية استخدام التجريب العملي في البحث والتحليل، حيث اتجهت الكثير من الدراسات إلى: "اتخاذ المنهج الكمي في الدراسات الميدانية، وهناك دراسات تجمع بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي في آن واحد"[7].

وهذا يدفع بالمهتمين بالبحث الاجتماعي والنظري إلى البحث عن نموذج تصوري يحدد العلاقة بينهما، حيث نجد أن البحث الاجتماعي يُستخدم لتقييم طبيعة النظريات للوقوف على مدى صحتها ومطابقتها للواقع الاجتماعي.

وهذا يوصلنا إلى نتيجة عامة وهي أن أزمة المنهج في علم الاجتماع تعود إلى وجود صراع بين اتجاهين؛ الأول يدافع عن فكرة الفصل بين الاعتبارات الذاتية التي قد تعوق الفهم الموضوعي للواقع الاجتماعي، وينادي باستعمال القياس والرياضيات للوصول إلى علمية النتائج، أما الاتجاه الثاني فيعارض هذا الطرح، ويرفض فكرة اعتبار الأفراد كوحدات إحصائية، ويطالب بفهم المستويات القيمية والرمزية التي تؤسس الواقع الاجتماعي.

3- الأنماط الأساسية للنظرية الاجتماعية:

يمكن تحديد الخصائص الأساسية للنماذج النظرية على النحو الآتي:

3-1- النموذج العضوي- البنائية الوظيفية:

يرى هذا النموذج أن المجتمع نسق يتكون من أجزاء مترابطة فيما بينها، وكل جزء يؤدي وظيفة معينة، فالمجتمع هو النقطة المشتركة بين المدرسة العضوية والبنائية الوظيفية، ويرى المدخل العضوي أن هناك عددا من القوانين الطبيعية في المجتمع تمارس بطريقة آلية عضوية فعاليتها، بينما يتطور النسق الاجتماعي أثناء نموه، وهناك من يرى المجتمع في صورة تماثل صورة الكائن العضوي وهذه الصورة واضحة في كتابات "إميل دور كايم"، "حيث تجعل الفرد معتمدا اعتمادا كليا على الجماعة في مجالات الفكر والعمل، وذلك من منطلق أن الجماعة تسبق في وجودها وجود الفرد"[8].

فهناك تأكيد أن المجتمع كائن متكامل متجانس يعتمد على نسق تقسيم العمل الذي يرتبط بأنواع من المعايير التي تربط الفرد بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

أما النموذج الثاني الذي يتمثل في المدخل البنائي الوظيفي الذي يعتبر رؤية عن المجتمع في إطار المشكلات الأساسية، وتظهر هذه المحاولات في أعمال "ميرتون" الذي سعى لبناء نظرية في علم الاجتماع والذي انطلق من نقد النزعة الوظيفية عند بارسونز، وبالعودة إلى فكرة النسق يرى ميرتون: "إننا إذا ما درسنا بعض الأنساق في عالم الواقع، فمن الواضح أن تقودنا هذه الدراسة إلى مدى أوسع من الاحتمالات التجريبية، فأولا يمكن أن تؤدي العناصر وظيفة إيجابية في نسق أو آخر، وأن تكون هذه العناصر معوقات وظيفية لعناصر أخرى معيّنة أو للنسق الكلي"[9].

3-2- نموذج الصراع والراديكالية:

يهتم نموذج الصراع مثله مثل النموذج البنائي الوظيفي بالنسق، ويرى أن "الصراع عملية حتمية وأساسية داخل النسق بدلا من تأكيد التوافق والتكامل بين أجزاء النسق"[10]، ويحدث الصراع في المجتمع، وهو في حالة تطور مستمر، ومدخل الصراع التقليدي نجده واضحا في كتابات وأعمال كارل ماكس الذي طبق منهج المادية الجدلية، عند تحليل تاريخ نضال الإنسان مع الطبيعة ومع نفسه، وتحاول نظرية الصراع المعاصرة إعادة صياغة المدخل الماركسي لتجعله أكثر ملائمة لفهم المجتمع الصناعي الحديث، وقد أدمجت نظرية الصراع في علم الاجتماع المعاصر في آراء وأفكار المدخل الراديكالي، ومن بين رواده نجد رايت ميلز، والذي ساير الماركسية في اهتماماتها بعلم الاجتماع التطبيقي بدلا من علم الاجتماع النظري، ومن ثم ينظر نموذج الصراع- الراديكالي إلى المجتمع باعتباره نسقا تسوده قوة متصارعة تنشأ من صراع الأفراد لتلبية الحاجات الأساسية (الفيزيقية).

4- علم الاجتماع وتطور النظرية السوسيولوجية:

يصعب على القارئ والمهتم بدراسة النظرية السوسيولوجية، دراسة الظواهر والقضايا التي تهتم بها، دون التعرف على مجموعة العوامل والظروف التي مهدت بالفعل لنشأتها وتطورها، ولتحليل العوامل الرئيسية والممهدة لظهور النظرية السوسيولوجية التقليدية دور هام في معرفة الصورة التي وصلت إليها هذه النظرية في العصر الحديث. "إن دراسة النظرية السوسيولوجية مرتبطة بتاريخ علم الاجتماع، فلقد ظهر هذا العلم نتيجة طبيعية لظهور المجتمع الصناعي والرأسمالي"[11]، وهذا يعود بنا إلى القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر، وهناك عدة عوامل اجتماعية وفكرية مهدت لظهور وتطور النظرية السوسيولوجية التقليدية، ولقد استعرضت لنا كتب التاريخ أهم هذه العوامل؛ والتي تتعدد في الثورات السياسية التي اجتاحت أوروبا الغربية، وخاصة الثورة الفرنسية، لتضع الملامح الأولى لحركات التغير، والإصلاح الشامل، والذي غير وجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في أوروبا خاصة والعالم عامة خلال العصر الحديث، ونجد كذلك الثورة العلمية، وهذا من خلال إنجازات العلماء والتاريخ هو الشاهد عليها: "إذا نظرنا إلى التاريخ على أنه أكثر من تسجيل لحكايات أو تسجيل زمني، فإنه يقدم تحولا حاسما في صورة العلم التي نحن

بصددها الآن، وقد تشكلت هذه الصورة من قبل على يد العلماء أنفسهم خاصة في دراسة الإنجازات العلمية المكتملة"[12].

ولقد صاحب هذه الثورة مجموعة من التطورات الاجتماعية والاقتصادية، مثل عملية التحضر، ونمو المدن، وزيادة حركة التصنيع، ولقد أثرت العوامل الفكرية في تطوير النظرية السوسيولوجية، وهذا منذ حركات الإصلاح والتنوير والتي أتت مناهضة لنظم السيطرة التي كانت تفرضها الكنيسة، والباحث في علم الاجتماع من خلال معرفة تاريخ النظرية، وأهم إسهامات المفكرين والمنظرين فيها، تتوضح له صورة شاملة وواضحة يعتمد عليها في معرفة مفاهيم وفرضيات بصفة عامة، من خلال معرفة نموذجها التحليلي، الذي يشكل الركيزة الأساسية لقيام النظرية.

5- العلاقة بين الخيال السوسيولوجي والاتجاه الإمبريقي:

عندما يفسر عالم الاجتماع الواقع الاجتماعي فإنه يعتمد في ذلك على نظرية سوسيولوجية، تستمد مقوماتها من نتائج الدراسات الإمبريقية لهذا الواقع الذي يتضمن بدوره كل النتاج الفكري للإنسان من قواعد للتنظيم ونظم ثقافية، تعكس صور هذا الواقع في مخيلة الباحث.

وتتميز دراسة المجتمع التي تتم من خلال الخيال السوسيولوجي بأنها تدور حول ثلاث موضوعات؛ تتلخص في:

a. طبيعة البناء الاجتماعي ومكوناته وشكل الترابط بين أجزائه.
b. مكان المجتمع موضوع الدراسة من التاريخ الإنساني ومعنى وجوده بالنسبة لتطور الإنسانية.
c. طبيعة نماذج الرجال والنساء، ومعنى كل سمة من سمات المجتمع بالنسبة للطبيعة البشرية، وهذه الموضوعات تمثل محاول الدراسة الكلاسيكية للفرد داخل المجتمع والأسئلة التي يثيرها أي ذهن يتمتع بالخيال السوسيولوجي[13].

ومن مفهوم الخيال السوسيولوجي ارتأينا تقديم أهم الانتقادات التي وجهها "ميلز" "للنزعة الإمبريقية المجردة"، والتي تسود في العلوم الاجتماعية ، هذه الأخيرة تبنت فلسفة العلوم الطبيعية في

دراسة الإنسان، وأشار إلى فكرة هامة وهي تحويل علم الاجتماع إلى علم طبيعي يستخدم نفس المعادلات الرياضية الشائعة في الفيزياء، وهذا خضوع حسب ميلز لطغيان المفاهيم وعبودية المنهج والأدوات، وطرح فكرة الموضوعية في البحث، ويطالب "بخيال" سوسيولوجي يربط فيه الباحث الوقائع بالأفكار بطريقة إبداعية، والاقتراب والابتعاد عن الظاهرة موضوع الدراسة ويعبر عن هذه الفكرة بقوله: "إن ما أهدف إليه هو تحديد واقع الظروف الإنسانية تحديدا موضوعيا، وأن تجد تصوراتنا ومفاهيمنا قبولا من جانب الجماهير العريضة"[14].

قدم ميلز عدة انتقادات للمسلمات النظرية والمنهجية الشائعة في علم الاجتماع، وهذا في مؤلفه "الخيال السوسيولوجي"، ويفسر الأزمة التي حدثت بأنها راجعة إلى التصورات الخاطئة للمفهوم السوسيولوجي. وطالب بتفريغه من المضمون الإيديولوجي، وهنا تظهر أهمية المفاهيم في علم الاجتماع، خاصة المفاهيم التي تنتمي إلى نظرية سوسيولوجية في حقل من حقول علم الاجتماع.

6- الاهتمام بالنظرية السوسيولوجية والواقع الاجتماعي:

يشكل الاهتمام بالنظرية السوسيولوجية فرعا هاما من فروع علم الاجتماع العام، وتحديدا ضمن فرع علم اجتماع المعرفة خاصة، والذي يختص في دراسة القضايا النظرية الأساسية والمبادئ الإبستيمولوجية لمختلف المدارس السوسيولوجية المتعارضة فيما بينها، وقبل معرفة العلاقة الموجودة بين النظرية السوسيولوجية والواقع الاجتماعي، لابد من توضيح الدور الذي تؤديه في العلم، فهي تحدد للباحث مجالا للتوجيه يستطيع في ضوئه أن يختار من المعلومات والبيانات ما يصلح للتجريد، وتقدم الإطار التصوري الذي ينظم ويصنف الظواهر ويعين العلاقات المتبادلة فيما بينها وتحدد كذلك التغيرات، ومواضيع النقص في المعرفة[15].

وتظل النظرية الموجه الأساسي للبحث الاجتماعي، ومواضيعه "إن النظرية تظل فاعلة، لا من حيث هي ادعاء مصدق تماما بالكمال الذي يستنفذ كل إمكانات الموضوع وأبعاده، بل يساعد على تمكن الذات من الموضوع"[16]، وكذلك تقوم باختيار الفرضيات التي بلورتها الملاحظات العينية للواقع الاجتماعي.

ومن بين الأمور التي ساهمت في التوفيق بين الإبستمولوجية وعلم اجتماع المعرفة اعتبار النظرية الاجتماعية ظاهرة اجتماعية قائمة على أساس واقعي. وهو ما يدلنا على بديهية العلاقة التي تربط النظرية بالواقع الاجتماعي.

ولفهم هذه العلاقة أكثر يمكن الرجوع إلى الحوار القائم بين الفكر والواقع، والذي عمل المفكرون والمنظرون كثيرا من أجل الحفاظ على طبيعته وتوازنه واستمراريته، ومن بين هؤلاء نذكر "روبرت ميرتون"، الذي حدد الوظائف الأساسية للنظرية الاجتماعية في كتاب عناصر النظرية، والمنهج السوسيولوجي، وأيضا "رايت ميلز" الذي صورها في قالب عصري جسده كتاب "الخيال السوسيولوجي"، إضافة إلى برامج بارسونز التي أضافت أبعاد تحليلية جديدة للنظرية السوسيولوجية.

نستطيع معرفة دور العالم في علم الاجتماع من خلال محاولته تفهم الواقع الاجتماعي، وتفسيره من خلال نظرية سوسيولوجية، تعتمد في بنائها على نتائج الدراسة الإمبريقية لهذا الواقع، حيث يشمل هذا الواقع كل ما أنتجه فكر الإنسان من قواعد التنظيم ومن ثقافة ومعرفة في مختلف الميادين الفكرية والعلمية.

خاتمة:

تتميز النظرية السوسيولوجية بطبيعة وضع الارتباطات بين المستوى النظري والمستوى الميداني، وكغيرها من النظريات لها صعوبات ومشاكل فيما يخص دراسة الظواهر الاجتماعية، ومن بين هذه المشاكل، نجد المنهج الذي يسعى من خلاله الباحث إلى الوصول إلى الموضوعية، وهناك اتجاهان؛ الأول يحث على اعتماد مناهج العلوم الطبيعية في دراسة الظواهر الاجتماعية، ولثاني يدافع عن فكرة فهم المستويات القيمية (القيم)، والرمزية (الرمز) التي هي أساس الواقع الاجتماعي.

ولقيام نظرية يجب أن تمر على عدة مراحل ومنها تكوين الفروض وبناء النسق الشكلي وهذا بوضع نسق من الافتراضات، وإضافة تفسيرات واحتمالات مع وضع علاقات بين المصطلحات التي تتضمنها الفروض. ولتحليل الظواهر الاجتماعية هناك عدة مناهج يعتمد عليها العلماء كمنهج التحليل البنائي ومنهج التحليل الوظيفي، وكذلك منهج التحليل السببي، وغيرها. وبالعودة إلى تاريخ النظرية لعلم الاجتماع، نلاحظ ظروفا اجتماعية واقتصادية وسياسية مهدت

لنشأة النظرية السوسيولوجية وساهمت في تطورها كالثورة الفرنسية، وكذلك حركة الإصـــلاح والتنوير، وظهر مفكرون ومنظرين أعطوا صفة العلمية للنظرية من خلال مؤلفاتهم وأعمالهم، ونجد من بينهم رايت ميلز من خلال كتابة الخيال السوسيولوجي الذي يحتوي على نقد للنزعة الإمبريقية المجردة، وطالب بخيال سوسيولوجي يربط فيه الباحث الوقائع بالأفكار بطريقة الداعية.

الـــهـــوامش :

1. عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م، ص60.
2. نفس المرجع، ص 61، بتصرف.
3. معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط2، درا الشروق، عمان، 2005م، ص 24.
4. عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 64.
5. نفس المرجع، ص 64.
6. طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميـــد الزيـــات، النظريـــة المعاصـــرة في علـــم الاجتمـــاع، دار غريـــب، القاهرة،1999م، ص 22.
7. طلعت إبراهيم لطفي، نفس المرجع، ص 23.
8. السيد عبد العاطي السيد، علم اجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001م، ص 247.
9. جوناثان تيرنر، بناء نظرية علم الاجتماع، تر: محمد سعيد فرح، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000م، ص 81.
10. جراهام كينلوتش، تمهيد في النظرية الاجتماعية، تطورها ونماذجها الكبرى، تر: محمد ســـعيد فـــرح، دار المعرفـــة الجامعية، الإسكندرية، 1998م، ص 43- 44.
11. عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 48.
12. توماس كون، تركيب الثورات العلمية، تر: ماهر عبد القادر، محمد علي، ط3، دار المعرفة الجمعية، الإســـكندرية، 2000م، ص 41.
13. محمد عاطف غيث، الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعيـــة، الإســـكندرية، 1990م، ص 20.
14. السيد الحسيني، نحو نظرية اجتماعية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص 190.
15. أحمد مصطفى خاطر، عدلي علي طاحون، بناء النظرية الاجتماعية، مدخل نظري واقعـــي، المكتـــب الجـــامعي الحديث، الإسكندرية، 1995م، ص 63.
16. جابر عصفور، نظريات معاصرة، ط1، دار الهدى، دمشق، 1998م، ص 317.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) أحمد مصطفى خاطر، عدلي علي طاحون: بناء النظرية الاجتماعية، مدخل نظري واقعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995م.

(2) توماس كون،تركيب الثورات العلمية، تر: ماهر عبد القادر، محمد علي، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

(3) جابر عصفور، نظريات معاصرة، ط1، دار المدى، دمشق، 1998م.

(4) جراهام كينلوتش، تمهيد في النظرية الاجتماعية تطورها ونماذجها الكبرى، تر: محمد سعيد فرح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م.

(5) جوناثان تيرنر، بناء نظرية علم الاجتماع، تر: محمد سعيد فرج، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000م.

(6) السيد الحسيني، نحو نظرية اجتماعية نقدية: دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.

(7) السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001م.

(8) طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، 1999م.

(9) عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003م.

(10) محمد عاطف غيث، الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990م.

(11) معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط2، درا الشروق، عمان، 2005م.